mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة : الماء ثروة يجب الحفاظ عليها

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم له ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليل خيرته من خلقه صلى الله عليه - 00:00:19

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله فتقوى الله تفتح لكم بركات السماء والارض ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:00:39

فالله جل في علاه يفتح لعباده الخيرات ويرزقهم من كل ما يتمنون ويسألون وذاك من فضله وعظيم احسانه وهو جل في علاه يبتدأ خلقه بالاحسان ويضاعف احسانه بالتقوى والايمان فمن اتقى الله وامن به - 00:01:02

وقام بحقه فتح الله له من البركات والخيرات ما يصدق عليه قول الحق ومن يتق الله يجعل له اخرج ويرزقه من حيث لا يحتسب فبالتقوى يخرج الانسان من كل ضائقة - 00:01:29

وبالتقوى يدرك الانسان كل رغبة ومأمول. ايها المؤمنون عباد الله حياتكم قائمة على ما انزل الله تعالى من الرزق من السماء وفي السماء رزقكم وما توعدون. وان الله جل في علاه - 00:01:47

جعل من اياته الظاهرة ودلائل قدرته الباهرة ما انزله من السماء من الماء او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي - 00:02:10

افلا يؤمنون واعظم ما نزل من السماء من الارزاق الماء الذي جعله الله تعالى حياة لكل شيء فالمياه العذبة هي اهم مورد على الاطلاق بالنسبة لجميع الكائنات وللبشرية على وجه الخصوص - 00:02:29

فالمياه العذبة هي ركيزة الحياة على سطح الارض بها تقوم حياة كل شيء على هذه البسيطة كما قال جل في علاه او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا - 00:02:50

ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون اولم ينظر المكذبون من الكفار بربهم الذين جحدوا حقه ولم يؤمنوا به ما يدلهم دلالة صادقة على ان لهذه الارض ربا - 00:03:07

محمودا كريما معبودا يشهدون فظله ويدركون احسانه بما انزله عليهم من السماء من الماء وارضهم ميتة هامدة لا نبات فيها فانزل الله تعالى من السماء ماء فاخرج به من الثمرات ما طابت به حياتهم - 00:03:26

وما زالت به ارضهم كما قال جل في علاه بمحكم كتابه تنظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا. ولقد - 00:03:51

بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا. فالله تعالى ينزل من السماء ماء يحيي به ارضا انتظارها للغيب فهي هامدة لا نبات فيها ولا شيء. فلما جاءها الحياء عاشت بالامطار واكتست رباها انواع الازاهير - 00:04:18

والالوان كما قال جل وعلا وترى الارض هامدة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. وانبتت من كل زوج به وذلك اننا نرى كل ارض لا ينزل فيها المطر ولا تجري فيها المياه من الاراضي الممطورة لا في - 00:04:40

ولا في باطنها خالية من النبات والحيوان الا ان الا ان يأتيها من الحيا والمطر ما تحيا به سواء بالمباشرة او بما يسوقه الله تعالى من

المياه الجوفية التي تجتمع من - 00:05:00
امطار فيحيى به الناس كما قال تعالى ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا في شرب منه الحيوان ويشرب منه الانسان وتسد به ضروراتهم وينتفعون به في زروعهم وثمارهم وهو الذي - 00:05:21
نزلوا الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. والله في انزال هذا الماء الذي به حياة البشرية - 00:05:41
يجري ذلك منه على وفق حكمة بالغة وقدرة نافذة ولقد صرفناه بينهم ليذكروا امطرنا هذه الارض دون تلك وسقنا السحاب فمر على الارض وتعداها وجاوزها الى الارض الاخرى. فامطرها لم ينزل ذلك الا بحكمة وعلم نافذ فلله الحجة البالغة وله الحكمة - 00:06:01
القاطعة ايها المؤمنون عباد الله ذاك التصريف يدل على عظيم اختيار الله عز وجل وحكمته وابتلائه. وتصنيفه الاراضي والناس على وفق ما تقتضيه حكمته فالناس يتقلبون في خلقه جل في علاه وفي حكمه بين عدله وفضله. ايها المؤمنون حاجة الخلق الى المياه والامطار - 00:06:31
لا تختص بلدا دون بلد ولا ارضا دون ارض بل هي عامة لكل الناس لا يستثنى من ذلك شيء من الارض ولو كانت تلك الاراضي مروجا وانهارا فانها محتاجة الى الماء وقطر السماء فان مياه الانهار والعيون - 00:07:01
التي تنبع من الارض كلها من المطر. فانه يتخلل المطر الارض فيندفع باذن الله تعالى. فينبع انهارا وعيونا وينابيع كما قال تعالى انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض - 00:07:21
ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه فضرورة البشرية الى الماء فوق كل ضرورة حياتية. فلا حياة ولا نمو ولا تنمية ولا صناعة ولا ازدهارا ولا اعمار للارض الا بالماء فالمياه يمكن ان تكون مصدرا للرفاه ويمكن ان تكون مصدرا للبؤس - 00:07:42
وتكون سببا للتعاون والتنازع. وان من شيء الا عندنا خزائنه. فالله جل في علاه بيده ملكوت كل شيء يصرف ذلك وفق حكمة وعلم نافذ بالغ قال جل في علاه وما ننزله الا - 00:08:07
قدر معلوم وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين اليس عندكم من القدرة ولا من القوة ان تختزلوا وتدخروا مياه الامطار على عظمتها وكثرتها ولو اختزنتم - 00:08:27
وحفظتموه فليس لكم قدرة على ابقائه على النحو الذي نزل من النفع وغير ذلك من اوجه نفع الماء عند نزوله والمياه العذبة مورد متجدد بما يسوقه الله تعالى من الامطار ولكنها على البسيطة - 00:08:47
متوفرة بكميات محدودة. كما قال تعالى وما ننزله الا بقدر معلوم وذاك لحكمة بالغة من الله جل في علاه وهذه المياه المحدودة تواجه اليوم ضغوطا كبيرة لاسباب كثيرة منها ارتفاع عدد السكان وازدياد الطلب على - 00:09:09
المياه وتسارع وتيرة التوسع العمراني والتلوث وتغير المناخ وغير ذلك من الاسباب. وانا اضرب لذلك مثلا في حياتنا اليومية كم يستهلك الفرد منا من الماء في يومه؟ انه قدر كبير اكثره - 00:09:31
في امور يمكن ان يستغنى عنها. ولذلك ينبغي ان يعلم ان الماء ثروة ينبغي عليها لذلك تداعى العالم باسره الى ضرورة تحقيق الامن المائي بحماية نظم الماء والتخفيف من اثار الاخطار المرتبطة بالمياه كالفياضانات وحالات الجفاف. ويمكن - 00:09:51
للجميع ان ينتفع بالماء اذا كان هناك ترشيد وادارة للموارد المائية بطريقة متكاملة منصفة وغير خاف ايها الناس اننا من اولى الناس في هذه الارض عناية بهذا الامر شرعيا وحياتيا اما - 00:10:19
ان فالله امرنا بالعدل ونهانا عن الاسراف والتبذير واضاعة المال وفي تبديد المياه والاسراف فيها ما ينافي امر الله تعالى في قوله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - 00:10:38
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير سرف ولا مخيلة. واما ظرورتنا الحياتية للمحافظة على الماء نحن نعيش في مفازة لا ماء فيها ولا نبات في ارض قفر سباسب - 00:10:58
دوية لا ماء الا سرابها وهذا مما يتطلب منا مزيد عناية فالبلاد التي تجري من تحتها الانهار وتسقيها الامطار تتدارس كيف تحافظ على

الثروة المائية. فكيف ببلاد لا ماء في سمائها ولا ماء في ارضها هي - 00:11:18
بحاجة ماسة الى العناية بهذا الامر. وقد فتح الله عليكم من اسباب الحياة مياه البحار المحلاة لكنها مهما كثرت فانها لا تغني عن مياه الامطار وما ينتج عنها من حياة قال الله تعالى - 00:11:38
وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين وان من شيء الا عندنا خزائن وما ننزله الا بقدر معلوم. فواجب على كل مؤمن ان يعتني بهذا الامر وان ينظر في ما - 00:11:55
باستعمال الماء على الوجه الذي يحقق حاجته دون سرف ولا مخيلا. وان يعتني بالمحافظة على على هذه الثروة التي يسرها الله تعالى دون اسراف ولا تقدير بل على الحال الوسط التي وصف الله - 00:12:15
الا بها الامة وكذلك جعلناكم امة وسطا. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اغننا بفضلك عمن سواك ولا الا الى فظلك واحسانك. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:12:35
الحمد لله مالك الملك لا اله الا هو الرحمن الرحيم احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:13:08
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى حق التقوى فبتقوى الله تجلب الخيرات. وتستدفع الشرور - 00:13:23
والمضرات على الخاص والعام. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ايها المؤمنون عباد الله ان رأى مما جعله الله تعالى سببا لحياة الانسان. كما قال جل وعلا وجعلنا من الماء كل شيء حي. فحفظ حياة كل شيء - 00:13:43
بالماء فاحفظوا مادة حياتكم بترشيدها والعناية بها وعدم الاسراف في استعمالها ولنخفف من من اوجه الاسراف الذي تقتضيه في كثير من الاحيان طبيعة حياة الناس المعاصرة فان الانسان يدخل الى محل الخلاء فيستعمل من الماء اضعاف ما يحتاج من - 00:14:04
خلال اوجه كثيرة في الاستعمال. واذا تفطن الانسان الى ظرورة العناية بهذا المورد. فانه سيبذل وجهده في التقليل والتخفيف من هذا الاسراف وكثير من الناس لا يفكر الا في نفسه ولا يرى ان لله تعالى عليه حقا - 00:14:29
في حفظ هذه النعمة ولو كان الماء يجري تحت بيته انهارا. فاتقوا الله عباد الله كلوا واشربوا وتصدقوا من غير ولا مخيلا ولا يغرنكم ان احدكم يفتح صنبور الماء فيتدفق عليه الماء فان هذا - 00:14:49
اذا لم يحافظ عليه يوشك ان يغلى عليكم او ان يذهب الله تعالى به عنكم. قال الله تعالى قل ارأيتم ان اصبح ما غورا فمن يأتيكم بماء معين. اي من يأتيكم بالماء الذي تسقون به انعامكم وتقضون به حوائجكم - 00:15:09
وتشربون منه تقضون به مصالحكم. الماء عماد حياة الناس فليحافظ عليه المؤمن احتسابا للاجر عند الله عز وجل وطلب للثواب منه وقياما بحق هذه النعمة. ايها المؤمنون عباد الله انه اذا قحط - 00:15:29
المطر واجدبت الارض فان المشروع لاهل الايمان ان يلجأوا الى العزيز الغفار بالتوبة والاستغفار وسائر صالح الاعمال فبالتقوى والايمان تستجلب الخيرات وتستدفع البليات. وقد استسقى رسولكم صلى الله عليه وسلم طلبا - 00:15:50
للماء من الله عز وجل في مرات عديدة. واجرى الله تعالى لهما امل من الخير فاستسقى فجاء السيل على حين انقطاع من السبل وهلاك من الناس وجفاف من الارض برحمته جل في علاه. وطلب الماء اصحابه في مرة من - 00:16:10
مرات فدعا باناء فيهما ووضع يده صلى الله عليه وسلم في ذلك الماء القليل ففار الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فالجأوا الى الله عز وجل وانتم مفتقرون اليه - 00:16:31
نحن اليه فقراء وهو الغني عنا بقدر ما نستشعر الفقر في قلوبنا ونظهره في احوالنا واعمالنا وشؤوننا ننال من عطاياه وهباته. سلوا الله من فضله فرادى وجماعات ففظل الله لا حاجب له. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي - 00:16:51

وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل هذا البلد امنا سخاء رخاء وسائر بلاد - 00:17:17
اللهم احفظنا من كل سوء وشر. وادفع عنا كل بلاء وفتنة وضر. وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:17:37